ما لم تكن فى حقٍّ ، قال الله عز وجل[1] : وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ[2] إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ .

(٣٠٦) رُوينا عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال فى قول الله عز وجل : واذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ، فقال ذلك فى اليمينِ إذا قلتَ : وَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ كذا وكذا ، وإذا ذكرتَ أنَّك لم تَسْتَثْنِ ، فقل : إن شاء الله . وقال : إنَّ قومًا من اليهود سألوا النَّبيَّ (صلع) عن شيء فقال[3] : ائتُونى غدًا أخبِركم[4] به فلم يَستَثْنِ ، فاَحتَبَس عند ذلك جبريل[5] أربعين يومًا ، ثم أتاه فقال له : ولا تقولَنَّ لشيء إنِّى فاعلٌ ذلك غدًا إلَّا أن يَشاءَ الله[6] واذكُر ربَّك إذا نَسِيتَ[7].

(٣٠٧) وعن رسول الله (صلع) أنه أمر بالاستثناء فى الأيمانِ فقال : قدِّموا[7] المَشِيئَةَ .

(٣٠٨) وعن على (ع) أنه قال : مَن حلف ثم قال : «إنْ شاءَ الله» فلا حِنثَ عليه .

(٣٠٩) قال أبو جعفر (ص) : إذا حرّك بها لسانه أجزاه ، وإن لم يَجهَر ، يعنى بالاستثناء . وإن جهر به ، إن كان جهر باليمين ، فهو أفضلُ.

(٣١٠) وقد جاء عن على (ع) أنه قال : مَن حَلَفَ عَلانِيَةً فليَستَثْنِ علانيةً . ومن حلف سِرًّا ، فليستثن سرًّا والاستثناء إذا كان موصولا باليمين ،

---

(١) ١٨/٢٣ – ٢٤ .

(٢) انظر فلوجل وبيضاوى (Fleischer) .

(٣) ه ، د – فقال للقوم .

(٤) ه ، – أخبركم ولم يستثن .

(٥) ه – فاحتبس عنه جبرئيل ، ى – فاحتبس عنه عند ذلك إلخ .

(٦) س – إلا إن شاء الله .

(٧) ه – قدموا .